الملك يدور عليها ثمانية اسوار بين كل سورين جنة ويلي جنة عدن
من الفضل جنة الفردوس ثم جنة الخلد ثم جنة النعيم الي اخرها وجميع
الجنان متصل بمقام الوسيلة لينتعموا بمشاهدته صل الله عليه
وسلم فسائر الجنات يتفرع عن مقام الوسيلة فلعلها شعبة
في كل جنة ومن تلك الشعبة يطلع محمد صل الله عليه وسلم لاهل
تلك الجنة فهي في كل جنة اعظم منزلة تكون فيها قوله رد علي الجهمية
نسبة لجهم اسم رجل ظاهره انهم يقرون بالبعث الا انهم يقولون
بالفنا وانظره مع ما قوله لمخالفة الكتاب الخ علة لقوله رد وقوله الخ
وانما كان مخالفا لما تقدم انهما من المستثنيات قوله للسعيد اي بمحض
التفضل كما سبق لن يدخل احد الجنة بعمله نعم سببية الفعل منة الطاعة
مرتبة وارادة قال تعالي بما كنتم تعملون وما تشتهي تدخلونها بفضل الله
ويقتسمونها بالاعمال ونحوه في شرح المص نسمع اذ لا يعرف خلود التنعيم
ومافي كلام محيي الدين او غيره اللهم الحباب من ضرابها وتصفيق
ابوابها ونبات شجر الجرجير فيها محمول علي سكان عرصات المؤمنين
وما لا يقبل التاويل مدسوس عليه قوله فلم يصل الي الحق اي وترك التقليد
الواجب عليه لما تقدم من ان من ليس له قدرة علي النظر يجب عليه
التقليد وكل ذلك بعد بلوغ الدعوة كما لا يخفى قوله وهم في الجنة
علي الصحيح وقيل في النار وقيل في برزخ بين الجنة والنار قوله ففي
الجنة عند الجمهور ومقابله انهم في الكثيبة وانكر ذلك القول قاله المحد
وبي قوله بل يموتون بعد الدخول المراد بموتهم انهم يكونون في حالة تفقد
معها الاحساس بالمرة لا اماتة حقيقية بخروج الروح والمراد فقد احساس
الم العذاب فلا ينافي انه يعلم بالجنة وانه محبوس عنها وهذا الحبس
لما يقتضيه عليه من الجرم بهذا الحد قوله ذكرهما المص مع حاشية الشرح عليه
فغاية بغايتهم فيها حرمانهم من الجنة تلك المدة قوله لحظة هي ظرف
لمقدر اي يموتون بعد الدخول والتعذيب لحظة ما فاللحظة
ظرف للتعذيب ولا يستحق بهذه اللحظة بل لا ينسى عذاب القبر
قوله وداخل الجنة متمتع فيها بنوع الاولي اسقاط هذا والاقتصار
علي

علي قوله او انواع مع اسقاط اولا ان داخلها يتنوع بانواع كثيرة كما في الحديث
ان ادني اهل الجنة منزلة الذي يقوم علي راسه عشرة الاف خادم بيد
كل خادم صحيفتان واحدة من ذهب واخري من فضة في كل واحدة
لون لا يشبه الاخري وفي رواية اكثر من ذلك واذا كان هذا للادني فما
بالك بالاعلي قوله مدة اقامته ولا اخر لها في الجنة وقوله تعالي فيها الا
ما شاء ربك قيل استثنا من اول المدة باعتبار تاخر العصاة وقيل
يخرجون لمسرح الجنة كالتنزه وفي كلام الشعراني ما توهمه ان الاستثنا
بمعني الشرطية التي لا تقتضي الوقوع فكانه قيل الا ان شاء ربك عدم
عدم الخلود لهم وهو لم يشاه وانما هي اشارة لحجرة الاطلاق التي
لا يبالي فيها بشيء قوله مهما يبقي كل من الفريقين فيه دوام له احد
الامرين ومما يقال يتمرن اهل النار بالعذاب حتي الوا انتقوا مني
الجنة لتالموا مدسوس علي القوم ومن الوارد قلت فمن بيدكم الالم
عذابا قوله ويبدع ويفسق جاحده اي ولا يحكم بكفره بالاتفاق قوله وهو
جسم مخصوص اي يكون علي الارض المبدلة وهي ارض بيضا كالفضة
قوله يرده هذه الامة وظواهر الاثار انه لا يرده غيرها لان لكل نبي
حوضا يرده امته ومن اتزان حوضه اعرض الحياض واكثرها واردا
قوله لا يظما اي لا يعطش بعده ابدا وان دخل النار عذب بغير الظما فان
قلت كل لذة لا تتحقق بدون الاشتها وقد قال تعالي في حق
الجنة وفيها ما تشتهي الانفس اي تلذذا وعدم الظما يمنع اشتها
الشرب وتجدد اللذة يجدد نعم واهل الجنة يتنعمون فكيف تنقطع
شهوة الشرب عنهم قلت الظما المنفي محمول علي البالغ المولم
ولا الم في دار النعيم فمعني عطش الاشتهي قوله واشار الي ان وجوب
الايمان به سمعي فيه ان كل حكم فهو بالشرع والاولي واشار الي
صفة الحوض الواردة قوله وميزاباه اي امكانه تسوا فطنوا ذكم منه
فيه ميزابات من الجنة احدهما ورق اي فضة والاخر ذهب ابيض
من اللبن واحلي من العسل وابرد من الثلج والين من الزبد وعليه
اباريق عدد نجوم السما قوله ابيض من اللبن اسم التفضيل لا يصاغ

Copyright © King Saud University